فصل قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامات التوبة قال الندامة فالتوبة يا اخي اول منزل من منازل السالكين ومنه الطريق الى مقام الطالبين الراغبين وحقيقة التوبة الرجوع وان يمتلي بالخوف ما تحت الضلوع وان يجتمع الندم والدموع وان يدوم التذلل والخضوع وان يتوالى الحزن والخشوع فتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة عن علام الغيوب وعلامة صدق التوبة دوام الانكسار وملازمة الفكر والاستغفار بين يديه والاعتذار وتنصل وابك وتذلل ومن زين ظاهره بالمجاهده زين الله باطنه بالمشاهده قال عروة بن الزبير رضي الله عنهما رايت امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى عاتقه قربة ما فقلت يا امير المومنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفود سامعين مطيعين فدخلت نفسي نخوة فاحببت ان اكسرها ومضى بالقربة الى حجرة امراة من الانصار فافرغها في انائها وقال احمد بن حنبل اعتل اخي بشر بن الحارث رضي الله عنهما فعدته فاذا عنده امراة فقلت له من امنك بهذه المراة من غير كلمه فقال لي هذه ميمونة الرملية بلغها اني عليل فجاءت من الرمله تعودني فقلت له قل لها تدعوا لنا فقال لها هذا احمد بن حنبل سالني ان تدعين له فرفعت راسها الى السما وقالت الهي وسيدي هذا احمد بن حنبل اسالك ان تجيره من النار قال احمد فجاء طاير فالقى في حجري رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلت ولدينا مزيد وانا المبدي المعيد قال ذي النون المصري رحمه الله التوبة سبب الصلح والاعتذار منه سبب العفو والندم

سبب

سبب القبول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى علامة محبتي عند عبدي ان يكون قلب عبدي عندي وهمته متعلقة بي فاذا كان كذلك لم ينسني بحال فاذا نسيني حركت قلبه ومننت عليه بالاشتغال فان تكلم تكلم لي وان سكت سكت لي فذلك الذي ياتيه العون من عندي ورد في الخبر ان رجلا من بني اسرايل اتى داود عليه السلام فقال يا نبي الله لقد عصيت الله دهرا طويلا وما رايته عاقبني فاوحى الله تعالى اليه يا داود قل لعبدي كم عاقبتك وانت لا تدري فقال الرجل يا نبي الله وكيف عاقبني وانا لا ادري فاوحى الله اليه يا داود قل لعبدي اما منعتك حلاوة ذكري اما شغلتك بفضلي عليك وبري عن تعظم حقي وقدري اما تركتك مستمرا على مخالفة امري فاي عقاب اشد من هذا لو عقل قال بعض الصالحين قدم رجل الى مكة وكان شجي الصوت طيب القراة فاحضره علي بن الفضيل وقال له بلغني انك طيب القراة حسن الصوت فاقرا علي فقال انك ربما استغرقت له عند سماعك القران وانا اخاف ان افجع فيك اباك وهو بدل هذه الامة فقال له اقسمت عليك بالله الا ما اجبت سوالي فتعوذ بالله العظيم وقرا ولو ترى اذ وقفوا على النار فما تم الاية حتى سقط مغشيا على وجهه فانتظر الناس افاقته فلم يفق فتقدموا اليه ليختبروا امره فوجدوه قد مات فتسامع الناس بموته وخرجت من البيوت المخدرات وارتفعت من الناس الاصوات وركب الناس على المنازل والجدرات ووصل الخبر الى ابيه فقام يمشي على سكون ووقار والناس حوله حتى بلغ اليه فقال رحمك الله يا علي لقد كنت اخاف عليك من هذا سبقتنا

Copyright © King Saud University